



الشباب والهجرة غير النظامية في تونس

دراسة ميدانية للتمثلات الاجتماعية
والممارسات
والانتظارات

ديسمبر 2016

الشباب والهجرة غير النظامية في تونس

دراسة ميدانية للتمثلات الاجتماعية والممارسات والانتظارات

في ظرف 15 سنة، لقي 22000 شخص حتفهم خلال محاولات عبور البحر الأبيض المتوسط وذلك حسب المنظمة العالمية للهجرة. الحروب الأهلية في كل من ليبيا وسوريا وإفريقيا الوسطى تشجع على الهجرة الجماعية خوفاً وهرباً من تداعيات الحرب، هذا ما يهدد دول الشمال خاصة تونس والجزائر.

وكخطوة استباقية لمواجهة «الحرق» أو الهجرة غير النظامية، عزز خفر السواحل التونسي في جويلية 2013 تواجده البحري في عرض البحر المتوسط بعدد من الخوافر الجديدة وذلك لمزيد مراقبة الحدود البحرية التونسية والمسالك المؤدية إلى الشواطئ الأوروبية.

تناولت هذه الدراسة موضوع الهجرة غير النظامية بتونس للوقوف على حجم الظاهرة ومدى انتشارها خاصة في صفوف الشباب، الأسباب التي تقف وراء الإقبال عليها رغم خطورتها، أيضاً البحث في خلفياتها ومرجعياتها القانونية.

شملت الدراسة ستة أحياء من ستة ولايات مختلفة، حي التضامن، حي الزهور من ولاية القصرين، جرجيس المدينة، بلدية الزهراء في المهديّة، حي الطيب المهيري بالكاف وحي السرور بقفصة؛ وهي أحياء شعبية ذات كثافة سكانية عالية، ذات بنية تحتية مهترئة وهشة، تفتقر لعديد المرافق الحياتية والصحية وللفضاءات الثقافية.

تشكلت العينة من 1168 مبحوث، 53,3% ذكور و46,7% إناث توزعوا على الست أحياء بمعدل 200 شاب مستجوب في كل حي. التركيبة العمرية للشباب موضوع الدراسة تلتقي

مع المعطيات الإحصائية الرسمية، ثلثي المستجوبين تقريبا سنهم بين 20 و29 سنة. بالنسبة للمستوى التعليمي للمستجوبين، 50% منهم انقطعوا عن التعليم في الفترة الثانوية و27,6% تابعوا تعليمهم الجامعي، في حين أن من لم يتجاوزوا المرحلة الابتدائية أو لم يذهبوا الى المدرسة لا يتجاوزون 17%. العاطلون عن العمل يمثلون 24% من مجموع المستجوبين الا أن 70% منهم في حالة بحث عن عمل وهم من الجنسين ومن كل الشرائح العمرية.

متغيرات أخرى وقع أخذها بعين الاعتبار خلال عملية الاستجواب مثل المستوى التعليمي، والأوضاع السكنية والأوضاع الاجتماعية لأسر المستجوبين لمعرفة مدى قدرة هذه الأسر على تلبية حاجيات أفرادها وهل أن المستجوبين في تمثلاتهم لأوضاع أسرهم يطرحون الهجرة كبديل لهذه الأوضاع من ناحية ومن ناحية أخرى، هل كل الذين يعيشون أوضاعا اجتماعية متردية يطرحون الهجرة كبديل؟

أما بالنسبة للنشاطات والاهتمامات الثقافية والرياضية، ما يمكن استنتاجه هو ضعف المطالعة عموما لدى المستجوبين وبالنسبة للذين يطالعون فان مطالعتهم غير منظمة وعشوائية عموما. لم نلاحظ أيضا اهتماما خاصا بمطالعة الكتب والدراسات حول الهجرة غير النظامية عموما والاكثفاء بها هو متداول عبر وسائل الاعلام. وفي الشأن الرياضي، فقد عبرت نسبة هامة من المستجوبين عن موالاتها لمجموعات رياضية وانخراطها في شبكات اتصال وتواصل بين المهتمين بالشأن الرياضي، إضافة الى الاستثمار في هذا المجال من خلال المشاركة في برامج التنمية الرياضية «البروموسبور».

وعلى عكس ذلك فان الفعل السياسي لا يستهوي ولا يجلب الشباب رغم أن الثورة كانت تحت شعار ثورة الكرامة والحرية والشباب، هذا العزوف يبرز في غياب المشاركة في أنشطة الأحزاب السياسية وعدم المشاركة في الاجتماعات العامة، 13% فقط من مجموع المستجوبين عبروا عن مشاركتها في المظاهرات التي تدعو اليها الأحزاب السياسية.

تبين من خلال التحاور حول البرامج الإعلامية ذات العلاقة بالهجرة عموما أهمية الأصدقاء والمكانة المتميزة لهم لدى المستجوبين حيث أكد 53,4% من المستجوبين التحاور مع الأصدقاء دون سواهم حول هذا الموضوع حفاظا على سرية المسألة. هذا التداول وهذه الأهمية الموكولة للموضوع تبرز مدى الاستعداد للهجرة، وفي هذا المستوى يمكن إقرار أن 21,1% من المستجوبين تتوفر لديهم الاستعدادات للانخراط في مشاريع الهجرة، وبالحدوث عن وجود أحد أفراد العائلة في المهجر، نجد أن 56,8% من الأسر لها أحد الأقارب في الخارج الشيء الذي يطور ثقافة الهجرة ويجعلها من المرجعيات الممكنة للشباب، ففي حالة الهجرة حتى وان كانت غير نظامية فان إمكانية وجود أحد الأقارب في المهجر للمساعدة تصبح معطى بالإمكان الاستفادة منه.

التفكير في الهجرة يتجاوز مستويات المحادثة والاحتمال بل ان التفكير هو في نفس الوقت بحث في الآليات التي تمكن من ذلك واعداد جملة من السيناريوهات التي توفر شروط ذلك. وقع تناول هذه المسألة وفق ثلاثة أزمنة، قبل الثورة وأثناء الثورة وبعد الثورة. 29,7% من المستجوبين فكروا في الهجرة قبل الثورة، 25,1% فكروا في الهجرة حال اندلاع الثورة و45,2% هم بصدد التفكير في الهجرة الآن، ووقع تحديد ملامح الذين فكروا في الهجرة في الأزمنة الثلاثة حسب الجنس، العمر، المستوى التعليمي والأوضاع المهنية.

ومن خلال ردود ومواقف المستجوبين تعود أسباب تضخم نسبة المفكرين في الهجرة بعد الثورة الى تردي الأوضاع المعيشية، التهديدات الإرهابية إضافة الى الاعتصامات والإضرابات المتواصلة خاصة في الجهات وعدم قدرة السلطة على معالجة الأوضاع بالشكل الذي يحد من هذه الإضرابات ما تولد عنه عزوف المستثمرين الأجانب عن الاستثمار في تونس والتراجع الكبير للقطاع السياحي وإشكالات تسويق المنتوجات الفلاحية.

وبالحديث عن مصادر تمويل مشاريع الهجرة غير النظامية، أبدى 81,4% من مجموع المستجوبين استعدادهم تمويل مشروع هجرة غير نظامية في حال توفر هذه الآلية والسبب في ذلك يعود أساسا لكون المشروع ذاتي وعليه لا يمكن في مثل هذه الحالات التعويل الا على الذات، أيضا الخوف من انكشاف الأمر إذا تم طلب المساعدة من أحد الأطراف، علما أن توفير الأمر يجب أن يتم قبل فترة من تاريخ السفر والعملية يجب أن تحظى بالسرية التامة. وبالرغم من التعويل على الإمكانيات الذاتية، فإن 44,1% من المستجوبين يعتمدون على مساعدة الأبوين في تمويل الهجرة.

يقر 24% من المستجوبين بوجود وسطاء الهجرة غير النظامية في أحيائهم ويؤكد 15% منهم أنه اتصل بأحد هؤلاء الوسطاء للاطلاع من قريب على الاعداد والتنظيم والإنجاز للرحلة.

بالنسبة للأخطار المحتملة للهجرة غير النظامية، كثيرا ما ترتبط هذه الأخطار بالمفاجآت غير المنتظرة كتغير الأوضاع المناخية، أو اضطراب وتوتر أحد المسافرين، عطب المحركات في القوارب، عدم القدرة على السباحة الى جانب عدم توفر وسائل النجدة. الغرق يأتي في المرحلة الأولى ب 23,5% يليه الأمن ب 16,8%، التحيل ب 15,6% ثم الحمولة الزائدة ب 15,5% والعنف ب 15%.

ثلاثة أرباع المستجوبين لهم علم بالمشاكل التي يواجهها المهاجرين الغير شرعيين، و40,8% أقرروا بمعرفتهم بالقوانين التونسية ذات العلاقة بالهجرة غير النظامية، الا أن ماهية القوانين، خصوصياتها، مجالات تطبيقها، عموما غير معلومة، فالأجوبة كانت هي الأخرى عامة ولا تعكس بالفعل معرفة بهذه القوانين.



وفي نفس السياق، يعتقد 56,6% من المستجوبين أنه لا يجب تجريم الهجرة غير النظامية لكونها الحل الوحيد أمام انعدام الهجرة النظامية، أيضا لكون الصعوبات المادية للمستجوبين (21,2%) مثلت الى جانب البطالة (23,1%) أحد الأسباب الرئيسية للرغبة في الهجرة، فهي عائق أمام بناء أسرة وأمام تحسين الظروف المعيشية وأمام مساعدة العائلة، وهو ما يعتبر إهانة خاصة بالنسبة للمتقدمين في السن ولذلك يتم الاضرار في الأعمال الهشة والتهريب والتجارة الموازية وحتى التجارة في الممنوعات.

الحلول إذا منعدمة، لذلك تبقى الهجرة المنفذ الأمثل في ظل هذه الإشكاليات.

بينما يرى 42% من المستجوبين أنه يجب تجريم الهجرة غير النظامية وذلك لعدة اعتبارات، أهمها خطورة هذه الهجرة وإمكانية غرق المهاجرين، سوء المعاملة في دول الاستقبال وصعوبة الاندماج والاضطرار للعمل في المسالك الموازية بسبب القيود الكثيرة المفروضة على الهجرة الغير نظامية وهذا ما يجعل إمكانات النجاح محدودة جدا.

حاولت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات حول الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للعينة المدروسة، فكانت الملامح العامة للمهاجرين كالتالي: 83% يتراوح تعليمهم بين المرحلة الثانوية و الجامعية، 77,2% عزاب، 66,1% يعملون أو يتابعون دراستهم، 54,7% يقطنون في مساكن بسيطة والأوضاع المادية لأسرهم متواضعة.

أما بالنسبة للاهتمام بمختلف الأنشطة الرياضية والثقافية فهو محدود، أمام متابعة مكثفة لمختلف القنوات التلفازية وغياب شبه تام لأي اهتمام بالشأن العام والأنشطة السياسية والحياة الجماعية التطوعية.

كما بينت الدراسة أن 30,9% من المستجوبين لهم الاستعداد للانخراط في هجرة غير نظامية في حال عدم توفر الهجرة النظامية، أيضا 9,2% من المجموع العام من أفراد العينة حاولوا الهجرة غير النظامية أي أن 29,6% ممن لهم الاستعداد للهجرة غير النظامية كانت لهم محاولات عملية من أجل ذلك وفشلت.

هذه المعطيات الكمية التي وفرتها الدراسة مكنتنا من تحديد ملامح المهاجر الغير نظامي، إضافة الى بلورة التمثلات الاجتماعية حول الهجرة والهجرة غير النظامية.





Abstract

Les jeunes et la migration non réglementaire

Enquête de terrain des représentations sociales, les pratiques et les attentes

Sur une période de 15 ans, 22.000 personnes sont mortes lors de tentatives pour traverser la mer Méditerranée jusqu'en 2014, selon l'Organisation internationale pour la migration.

Les guerres civiles en Libye, en Syrie et en Afrique Centrale encouragent un exode de peur et de fuite aux répercussions de la guerre, c'est ce qui menace tous les pays africains du nord et plus particulièrement, la Tunisie et l'Algérie.

Dans étape préventive pour affronter « el hargua » ou la migration non-réglementaire, la Garde côtière tunisienne en Juillet 2013 a renforcé sa présence maritime en Méditerranée ce qui montre la mise en place d'un certain nombre de nouvelles barrières de façon à favoriser le contrôle des frontières maritimes tunisiennes et les routes menant à côtes européennes.

Cette étude a, également, abordé la question de la migration non-réglementaire en Tunisie pour évaluer la taille et l'ampleur du phénomène, en particulier, chez les jeunes, les raisons de leur participation en dépit de la gravité de l'acte ainsi que la recherche des milieux et des termes juridiques de référence.

L'étude comprend six quartiers de six gouvernorats différents, cité Ettadhmen (gouvernorat de l'Ariana), cité Ezzouhour (gouvernorat de Kasserine), Zarzis ville (gouvernorat de Médenine), municipalité Zahra (gouvernorat de Mahdia), quartier Tayeb Al Mhiri (gouvernorat du Kef), cité Essourour (gouvernorat de Gafsa), ces quartiers populaires sont à forte densité, avec une infrastructure usée et fragile et souffrant d'un manque d'infrastructure vitales, sanitaires ainsi que d'espaces culturels.

L'échantillon se compose de 1168 individus, 53,3% de jeunes hommes et 46,7% de jeunes femmes sur les six quartiers à raison de 200 jeunes interrogés dans chaque quartier.

La composition de l'âge des jeunes de l'étude convergent avec les données statistiques officielles, à savoir près des deux tiers des répondants sont âgés de 20 à 29 ans.

Pour le niveau d'instruction des personnes interrogées, 50% d'entre eux ont abandonné l'enseignement secondaire et 27,6%, ont suivi des études universitaires, tandis que ceux qui ne sont pas allés au-delà de l'école primaire ou ne vont pas à l'école ne dépassent pas les 17%.

Les chômeurs représentent 24% du total des enquêtés dont 70% recherchent du travail dans les deux genres et toutes les tranches d'âge.

D'autres variables ont été prises en compte au cours du processus d'entretien tels que le niveau de l'éducation et les conditions de logement et sociales des familles des personnes interrogées afin de déterminer la capacité de ces familles à répondre aux besoins de ses membres et si les répondants dans leur représentation des conditions de leur famille considèrent la migration comme une alternative à ces situations d'une part et d'autre part, si tous ceux qui vivent dans des conditions sociales détériorées, considèrent la migration comme une solution de rechange.

En ce qui concerne les activités et les intérêts culturels et sportifs, comme on peut le déduire, le manque de lecture est le plus notable et pour ceux qui lisent, la lecture est désorganisée et aléatoire en général.

La présente étude révèle, également, que les enquêtés ne portent pas d'attention particulière aux livres et aux études sur la migration non-réglementaire et se contentent de ce qui est relaté à travers les médias.

Quant au sport, une proportion importante des répondants ont déclaré être supporters d'équipes sportives, s'impliquent dans les réseaux et la communication entre les personnes amateurs de sport et investissent dans les programmes de promotion sportive « Promosport ».

Par opposition, la politique ne paraît pas intéresser les jeunes en dépit du fait que la révolution ait été sous la bannière de la dignité, de la liberté et de la révolution de la jeunesse. Cette aversion apparaît par l'absence de participation aux activités des partis politiques et des réunions publiques ; seulement 13% du total des répondants ont déclaré avoir participé à des manifestations organisées par des partis politiques.

La discussion autour des émissions médiatiques sur la migration a révélé l'importance des amis où 53,4% des enquêtés interagissent seulement avec leurs amis pour conserver l'aspect confidentiel de la question.

L'importance accordée à la question met en évidence une forte volonté de migration, et à ce niveau il est établi que 21,1% des interrogés se déclarent prêts à participer à des projets de migration.



En évoquant la présence d'un membre de la famille dans la diaspora, nous constatons que 56,8% des ménages ont un parent à l'étranger ; chose qui développe la culture de la migration et permet aux jeunes d'avoir des termes de référence sur place, dans la migration, même non-réglementaire. En effet, La possibilité d'avoir un parent dans la diaspora pourrait constituer une opportunité.

Réfléchir à la migration dépasse, de loin, les niveaux de conversation, elle constitue un moyen de recherche effectif de mécanismes et d'examen d'un ensemble de scénarii qui rendent l'acte possible.

Cette question a abordé trois périodes, avant la révolution, pendant la révolution et après la révolution. 29,7% des répondants ont pensé à la migration avant la Révolution, 25,1% pensent à la migration en cas de révolution et 45,2% sont dans un processus de réflexion sur la migration actuellement.

Un profilage de ceux qui ont envisagé la migration durant les trois périodes a été établi selon le sexe, l'âge, le niveau d'instruction et les situations professionnelles.

Les raisons de l'augmentation du nombre de ceux qui envisagent la migration mises en évidence à travers les réponses et les attitudes des enquêtés montrent du doigt la détérioration des conditions de vie, les menaces terroristes, ainsi que les grèves et les sit-ins continues dans les régions intérieures et l'incapacité de l'Etat à maîtriser la situation en limitant ces grèves qui ont des répercussions directes sur la réticence des investisseurs étrangers à venir en Tunisie, le grand déclin du secteur touristique et la commercialisation problématique des produits agricoles.

En évoquant les sources de financement des projets de migration non-réglementaire, 81,4% du total des répondants ont déclaré être prêts à financer un projet de migration non-réglementaire si l'occasion se présente ; les raisons de cela sont principalement dues au fait que le projet est individuel et que, dans ce cas, il ne faut compter que sur soi ainsi que de la crainte d'être découvert en cas de demande d'aide à autrui notant que la mise à disposition du financement doit précéder la période de voyage et la date de l'opération doit être tenue totalement secrète.

Malgré le recours à l'autofinancement, 44,1% des personnes interrogées comptent sur leurs parents pour les aider dans le financement de la migration.

24% des répondants reconnaissent la présence d'intermédiaires d'opérations de migration non-réglementaire dans leurs quartiers et 15% d'entre eux



confirment qu'ils ont contacté l'un de ces intermédiaires pour s'informer sur la préparation, l'organisation et la réalisation du voyage.

Pour les dangers potentiels de la migration non-réglementaire ; souvent ces dangers sont associés à des surprises comme le changement des conditions climatiques, le stress et la nervosité potentiels des autres voyageurs, une panne des moteurs des bateaux, ne pas être capable de nager et le manque de moyens d'aide.

La noyade occupe la première place avec 23,5% dans leurs préoccupations, suivie de la sécurité avec 16,8%, l'escroquerie avec 15,6%, la surcharge avec 15,5% et la violence avec 15%.

Les trois quarts des répondants sont parfaitement au courant des problèmes rencontrés par les immigrés irréguliers et 40,8% ont admis leur connaissance des lois tunisiennes liées à la migration non-réglementaire mais les réponses ont été générales et vagues Sans connaissance effective et réelle du contenu de ces lois, leurs spécificités et leurs champs d'application.

Dans ce même contexte, 56,6% des personnes interrogées estiment qu'il ne faut pas criminaliser la migration non-réglementaire car elle constitue la seule solution à l'absence de possibilité de migration régulière, et aussi au fait que les difficultés financières des enquêtés (21,2%) représente ainsi que le chômage (23,1%), l'une des principales raisons de l'intérêt de la migration.

Ces deux derniers sont un obstacle à la construction d'une famille, à l'amélioration des conditions de vie et l'assistance familiale, considérée comme une insulte particulièrement chez les personnes âgées, ce qui poussent certains à s'engager dans des actions précaires, de contrebande, de commerce parallèle ou de commerce d'interdits.

A la lumière de ces problématiques, les solutions semblent inexistantes et font de la migration non-réglementaire la meilleure issue possible.

42% des personnes interrogées pensent qu'il est nécessaire de criminaliser la migration non-réglementaire et pour plusieurs raisons, les plus importantes sont : la gravité de cette migration et les probabilités des noyades, les mauvais traitements dans les pays d'accueil, la difficulté d'intégration et le travail dans des circuits parallèles et ce en raison des nombreuses restrictions sur la migration non-réglementaire. Raisons qui réduisent fortement les chances de réussite du processus de migration.

L'étude a tenté de répondre à plusieurs questions sur les caractéristiques sociales, éducatives et économiques de l'échantillon.



Les caractéristiques générales des migrants qui s'en dégagent sont comme suit : 83% se situent entre l'école secondaire et l'université, 77,2% sont célibataires, 66,1% travaillent ou fréquentent l'école, 54,7% vivent dans des logements simples et les conditions matérielles de leurs familles sont modestes.

L'intérêt aux diverses activités sportives et culturelles est limité, face au suivi intensif des différentes chaînes de télévision et l'absence totale de tout intérêt pour les affaires publiques, les activités politiques et la vie associative bénévole.

L'étude a également montré que 30,9% des répondants sont prêts à prendre part à la migration non-réglementaire en l'absence de possibilité de migration régulière.

Par ailleurs, 9,2% du total des répondants ont tenté une migration non-réglementaire, ceci implique que 29,6% de ceux qui prêts à la migration ont eu des tentatives effectives échouées.

Ces données quantitatives fournies par l'étude, nous a permis d'identifier les caractéristiques d'un migrant irrégulier, ainsi que de développer des représentations sociales sur la migration et, plus spécifiquement, la migration non-réglementaire.



Abstract

The youth and undocumented migration

A filed study of the social representations, practices and expectations

Over a period of 15 years, 22,000 people died during attempts to cross the Mediterranean Sea until 2014, according to the International Organization for Migration.

The civil wars in Libya, Syria and Central Africa encourage an exodus of fear and flight from the impact of war, the fact that threatens all the African countries of the north and more particularly, Tunisia and Algeria.

In a preventive step to face «el hargua» or illegal migration, the Tunisian Coast Guard in July 2013 strengthened its maritime presence in the Mediterranean, which demonstrated the establishment of a number of new barriers in order to enhance the control over Tunisian maritime borders and roads leading to European coasts.

This study also addressed the issue of illegal migration in Tunisia in order to assess the scale and depth of the phenomenon, in particular among young people, reasons for their participation despite the gravity of the act and the search for backgrounds and legal terms of reference.

The study includes six districts of six different governorates, city of Ettadhmen (governorate of Ariana), city of Ezzouhour (governorate of Kasserine), Zarzis town (governorate of Medenine), municipality of Ezzahra (governorate of Mahdia), district Tayeb Al Mhiri (Governorate of Kef), city of Essourour (governorate of Gafsa), these districts are densely populated, with a worn and fragile infrastructure and suffering from a lack of vital infrastructure, sanitary as well as cultural spaces.

The sample involved 1168 individuals, 53.3% of young men and 46.7% of young women in the six neighborhoods with 200 young people interviewed in each neighborhood.

The composition of the young ages of the study converges with official statistical data, i.e. nearly two-thirds of respondents are aged 20 to 29 years.



As for the educational level of respondents, 50% quit secondary education and 27.6% went through university, while those who did not graduate primary school or did not go to school, do not exceed 17%.

The unemployed represent 24% of total respondents, 70% of which are looking for work in both genders and all age ranges.

Other variables were taken into account during the interview process, such as educational level, housing and social conditions of respondents' families in order to determine the capacity of these families to meet their needs and if the respondents, portraying their families' conditions, consider migration as an alternative to improve the situation on one hand and if all those who are living in deteriorated social conditions consider migration as an alternative on the other hand.

In terms of hobbies, cultural and sporting activities, as we can understand, the lack of interest in reading is most notable and for those who read, reading is disorganized and random in general.

This study also reveals that the respondents do not pay particular attention to books and studies on illegal migration and are settling for what is reported through the media.

As for sport, a significant proportion of respondents said they were supporters of sports teams, involved in networks and communication between sports fans and invested in sports programs promotion «Promo sport».

In contrast, politics does not seem to interest young people despite the fact that the revolution was under the banner of dignity, freedom and revolution of youth. This aversion is reflected in the lack of participation in activities of political parties and public meetings; only 13% of all respondents reported participating in political parties' activities.

The discussion about media programs on migration revealed the importance of friends where 53.4% of respondents only interact with their friends to keep the confidentiality of the issue.

The importance attached to the question highlights a strong desire for migration, and at this level it is established that 21.1% of respondents declare themselves ready to participate in migration projects.

Referring to the presence of a family member in the Diaspora, we find that 56.8% of households have a relative abroad; which develops the culture of migration and allows young people to have terms of reference on site, in migration, even illegal ones.

Indeed, the possibility of having a relative in the Diaspora could be an opportunity. Reflecting on migration far exceeds the levels of conversation; it is an effective means of researching mechanisms and examining a set of scenarios that make the act possible.

This question addressed three time periods, before revolution, during revolution and after revolution. 29.7% of respondents thought about migration before the Revolution, 25.1% thought about migration during the event of a revolution and 45.2% were thinking of migration at the moment. A profile of those who considered migration during the three periods was established by gender, age, educational attainment and occupational status.

The reasons for the increase of number of those considering migration are highlighted through the answers and attitudes of respondents. They point out the deterioration of living conditions, terrorist threats, as well as continuous strikes and sit-ins in the interior regions and the inability of the State to control the situation, which have a direct impact on the reluctance of foreign investors to come to Tunisia, the great decline in the tourism sector and the problematic marketing of agricultural products.

Referring to the sources of funding for illegal migration projects, 81.4% of the total respondents said they were prepared to finance an illegal migration project whenever possible. Their reasons are mainly due to the fact that the project is individual and to the fear of being discovered in case of requesting for assistance from others especially that the funding must precede the journey and the date of the operation must be kept completely secret.

Despite self-financing, 44.1% of respondents rely on their parents to help them finance migration.

24% of respondents acknowledge the presence of intermediaries in illegal migration operations in their neighborhoods and 15% confirm that they contacted one of these intermediaries to inquire about the preparation, Organization and execution of the trip.

About potential dangers of illegal migration: These dangers are often associated with surprises such as changing climatic conditions, potential stress and nervousness of other travelers, a breakdown of boat engines, not being able to swim and lack of means of help.

Drowning ranked first with 23.5% of their concerns, followed by security with 16.8%, fraud with 15.6%, and overload with 15.5% and violence with 15%.

Three-quarters of respondents are fully aware of the problems encountered

by irregular immigrants and 40.8% admitted their knowledge of the Tunisian laws related to illegal migration but the answers were general and vague without actual and real knowledge of the content of these laws, their specificities and their fields of application.

In the same context, 56.6% of those surveyed consider that illegal migration should not be criminalized because it constitutes the only solution to the absence of possibility for regular migration and also to the fact that the financial difficulties of the respondents (21.2%) and unemployment (23.1%), which is one of the main reasons for the interest on migration.

The latter two are an obstacle to the construction of a family, to the improvement of the living conditions and the family assistance, considered as an insult especially in the elderly, which push some to engage in precarious actions, smuggling, and parallel trade or trade in prohibited goods.

In the light of these problems, solutions seem non-existent and make illegal migration the best way out.

42% of respondents believe that it is necessary to criminalize illegal migration for several reasons, the most important are: the severity of the migration and the likelihood of drowning, mistreatment in host countries, Integration and work in parallel circuits because of the many restrictions on illegal migration. These reasons greatly reduce the success chances of the migration process.

The study attempted to answer several questions about the social, educational and economic characteristics of the sample. The general characteristics of migrants are as follows: 83% are between high school and university, 77.2% are single, 66.1% work or attend school, 54.7% live in simple houses and the material conditions of their families are modest.

Interest in various sporting and cultural activities is limited, given the intensive follow-up of the different television channels and the total lack of interest in public affairs, political activities and voluntary community life. The study also showed that 30.9% of respondents are willing to take part in illegal migration in the absence of regular migration opportunities.

Furthermore, 9.2% of the total respondents participated in illegal migration, this implies that 29.6% of those willing to migrate had failed attempts.

These quantitative data provided by the study allowed us to identify the characteristics of an irregular migrant, as well as to develop social representations on migration and, more specifically, illegal migration.



FIDES
FORUM
TUNISIEN
POUR LES
DROITS
ECONOMIQUES
& SOCIAUX

**ROSA
LUXEMBURG
STIFTUNG**
مكتب شمال إفريقيا
North Africa Office